Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحاربهم الدين ورجاله حربا عوانا انتهت بظفر العلم ورجاله بالدين ورجاله .

وبعد غسل الدماء المسفوكة قام منذ مائتى سنة إلى اليوم رجال منهم يسمون هذه المدنية القائمة على العلم : المدنية المسيحية .

ويقولون بوجوب محق سائر الأديان ومحوها لأنها لاتتفق مع العلم .

وفى مقدمتها الدين الإسلامى .

وحجتهم على ذلك حال المسلمين .

نعم إن المسلمين أمسوا وراء الأمم كلها فى العلم . فجهلوا الأرض التى هم عليها، وضعفوا عن استخراج منافعها .

فجاء الأجنبى يتخطفها من بين أيديهم وهم ينظرون ، وكتابهم قائم على صراطه يصيح بهم .

« وهو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعا »

« وسخر لكم مافى السموات ومافى الأرض جميعاً منه »

« قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟

قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا »

ولكنهم صم بكم عمى فهم لا يعقلون، ولو عقلوا لعادوا ، ولو عادوا لاستفادوا وبلغوا ما أرادوا .

وها نحن أولاء نذكرهم بكلام الله لعلهم يرجعون »

* * *

ويرى بعض المفكرين المسلمين أن هذه الحقيقة العلمية إنما تمارس بها الحياة فى نطاق الدين ، وأنها وحدها لا تكفى بل قد تكون سبب البلاء . ذلك لأن العلم وحده قد ينزع بالإنسان نحن الشر . وأن الدين هو الذى يحقق للعلم نوعا من الإلتزام الخلقى الذى يدفع بالعلم دائما نحو العمل الصالح الذى يحقق الخير العام .